



سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

الوقف التعليمي في عمان إرث تاريخي بارز ورؤية مستقبلية

خالد بن محمد الرحبي
وزارة التربية والتعليم

التعريف بالوقف ونشأته

أهمية الوقف في الحضارة الإسلامية

نماذج من تاريخ الوقف في عمان

أهمية الوقف التعليمي في عمان

أنواع الوقف التعليمي في عمان

أنواع الأموال الموقوفة للتعليم في عمان

أهمية الأفلاج في دعم الوقف التعليمي في عمان

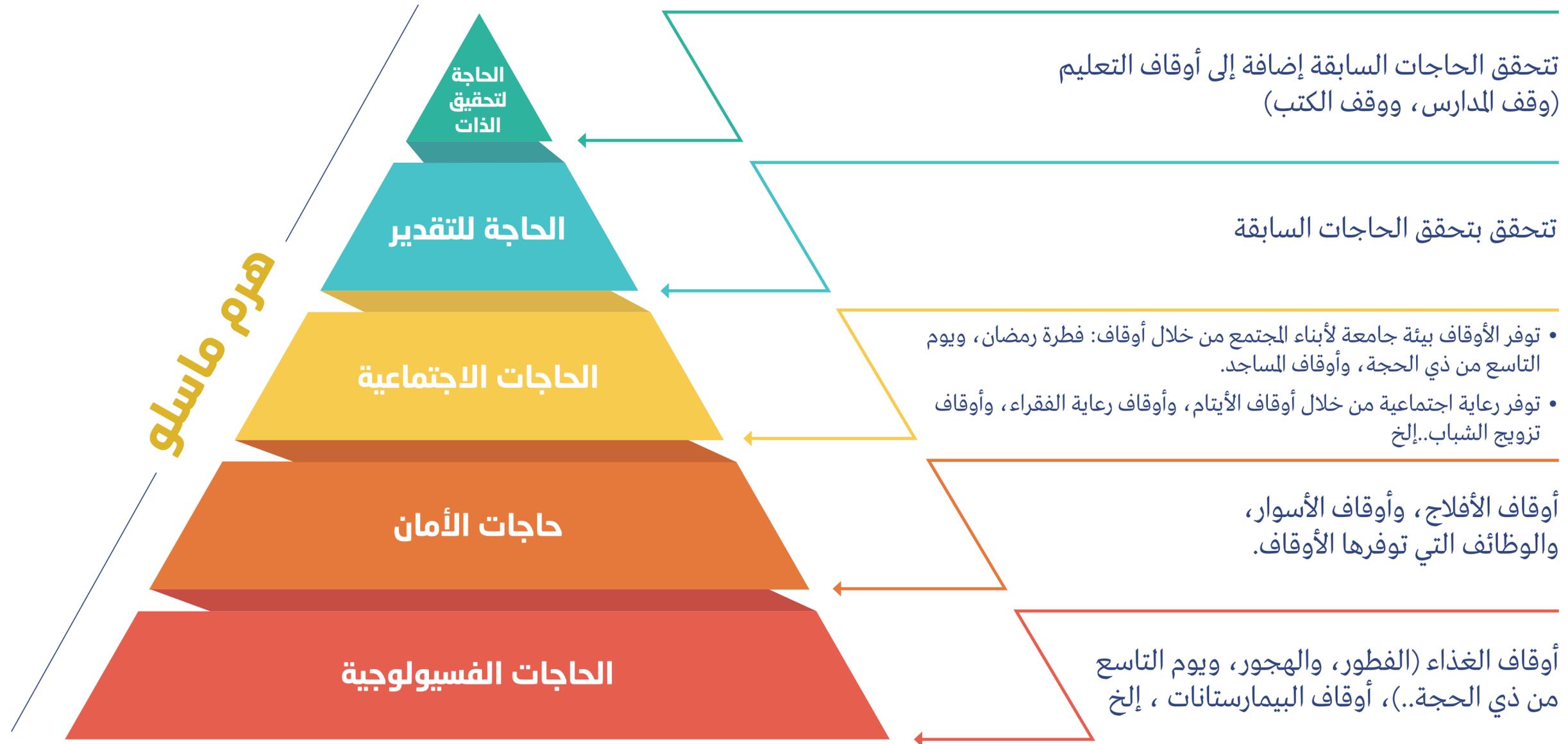
الخلاصة والتوصيات

« حبس الأصل وتسييل المنفعة »

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرِ أَرْضًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، فَتَصَدَّقَ عَمْرٌ أَنَّهُ لَا يَبَاعُ أَصْلَهَا وَلَا يُوْهَبُ وَلَا يُوْرَثُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى وَالرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يَطْعَمَ صَدِيقًا غَيْرَ مَتَمُولٍ فِيهِ.

صحيح البخاري

أهمية الوقف في الحضارة الإسلامية



نماذج من تاريخ الوقف في عمان

من أبرز أنواع الأوقاف في عمان «الوقف التعليمي»، الذي تنوعت أبوابه بما يخدم العملية التعليمية (مدارس، وطلبة، ومعلمين، ومكتبات..).

تعدت أوقاف العمانيين حدود عمان ليصل خيرها إلى خارج الوطن. إذ وقف يزيد بن عزيز ابن راشد العماني (ق ١٣/هـ) عدداً من البساتين المزروعة في بهلاء لبيت الله الحرام بمكة المكرمة.

أقدم وقف في عمان هو وقف الإمام الوارث بن كعب (ت ٨٠٧/هـ)، ثم تطورت الأوقاف في عمان بعد ذلك وتنوعت أبوابها.

أهمية الوقف التعليمي في عمان

على الرغم من مرور البلاد على مر التاريخ بفترات استقرار وفترات اضطراب، إلا أن التعليم ظل قائماً في المدن والحوضر العمانية.

يعود الفضل في ذلك إلى الوقف الذي ظل هو الداعم المهم للعملية التعليمية في المدارس والجامع وفي تشجيع الطلاب.

وقف العمانيون للتعليم أوقافاً متنوعة ظل عطاؤها مستمراً منذ القدم حتى عصر النهضة المباركة.

تميزت «الأفلاج» بكونها إحدى المؤسسات المهمة في دعم «الوقف التعليمي».

فصل في أملاك مدرسة الحصفه شهيد زوي

فصل في أملاك مدرسة الحصفه شهيد زوي
اول ذلك لها مال للذبح مع شربه المعتاد ثلاثة اثار ماء
وفيل دارين شهيد زوي ولها عاضدان على فرع دوسهل
بالوجنين جميعا الغريجه وخب المشح معليا الى خلفه
المجنيه التي هي سهيل القنيطر والمشرقي حده فصور حلية
مسجد قرنة فايد معليا الى القنيطر التي هي عندهم بها الترحيح
طلع منه تحت المسجد المنظري واحده اول العاضد وواحد
اخر العاضد ولها حلية القطوع التي هي في حلية مسجد الحصفه
العالى والغشم العلويه ولها حلة على ساقية البدع بالوجنين
الغشمي عند حنة بن زيب من في عاضد مسجد المدع وغري نخلي
مسجدا متوتية التي هو بقية البركة ولها نصف حلية السجده
وما يشتمل عليها من العواضد والموامر التي هي شرقي مسجد السجده
والنصف الاخر مدرسة الرة ولها حلة في ارض القرف والحده تغشني المدرسه
رحمهم

أولاً: أوقاف المدارس

أ. مدارس مستقلة:

- ♦ مدارس القرآن الكريم
- ♦ مدارس متخصصة في العلوم المختلفة
- ♦ (مدرسة ابن بركة، مدرسة الجليلان)

أنواع الوقف التعليمي في عمان

ب. مدارس ملحقة بالمساجد والجوامع:

مدارس في الجوامع الكبرى في الحواضر العمانية:

- ♦ مسجد جامع العقر في نزوى
- ♦ مسجد البيضاء في الرستاق
- ♦ مسجد الوكيل في مسقط

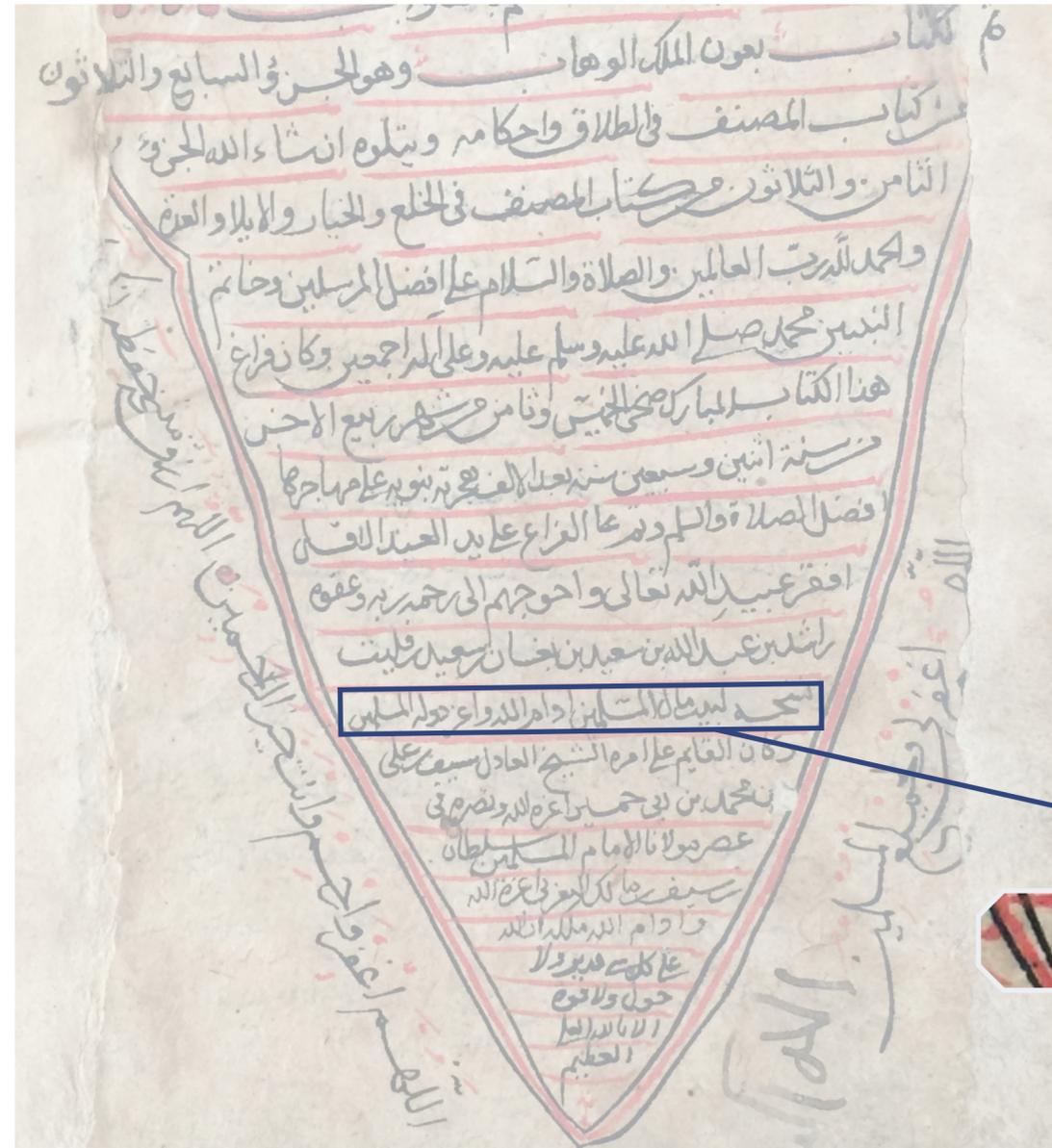
تجسّيه فندوسي لها بحسين ترشاً فضه وبحمير ما عندها فرشاً وحلي وفرش وباله المسمى قبا الكاين بافيلج
فرقته نوثر واما المسمى حيداً القيم مع طلاقته ما ووضف طلاقته ما ورفيلج ما كالجالي مسجد الوكيل الذي
هو بيلد مسكده وقفاً عليه تنفذ غلته عليه لاصلاحه لعمارة وعمارة وقيام الامم وماموم وعنتيقل العلم الشريف فيه
على نظر وصيته المذكورين او من يقوم مقامها فرشتات المسلمين وباله المسمى سيبا الحديريه مع هذا هذا المالك

تجسّيه فندوسي لها بحسين ترشاً فضه وبحمير ما عندها فرشاً وحلي وفرش وباله المسمى قبا الكاين بافيلج
فرقته نوثر واما المسمى حيداً القيم مع طلاقته ما ووضف طلاقته ما ورفيلج ما كالجالي مسجد الوكيل الذي
هو بيلد مسكده وقفاً عليه تنفذ غلته عليه لاصلاحه لعمارة وعمارة وقيام الامم وماموم وعنتيقل العلم الشريف فيه
على نظر وصيته المذكورين او من يقوم مقامها فرشتات المسلمين وباله المسمى سيبا الحديريه مع هذا هذا المالك
خلالها ورفيلج سيبا بسعيه لا يلبه نورا بنت محمد بن عثمان لمره لها وقد جعل بنينه الكبير الذي يسكنه بنفسه
الكاين بان ك...

ثانياً: أوقاف المكتبات

أ. مكتبات تابعة للدولة:

- ◆ مكتبات يتم الإنفاق عليها من الدولة
- ◆ تكون في الغالب في مقر حكم الإمام أو الوالي



سحة لبين مال المتكلمين دام الله دواع حوله المسلمين

أنواع الوقف التعليمي في عمان

ثالثاً: أوقاف المعلمين

- ♦ أوقاف يدفع له من غلتها نقداً بحسب الاتفاق.
- ♦ أوقاف يستثمرها وله غلتها كاملة.

سقي فلح العتق من نزوي في الجانب الشمالي على الحجر كمن
الجدار وينتهي إلى الباب لي سافل ويصفها الآخر لمدة ستة عشر سنة
لمن يعلم القرآن العظيم فيها. وله أيضاً ثلث الجلبه

مسجد شواذنه ولستقي هذا الماء اثرى ماء، ضمماً فقلح صوت فنزوي ه ولوقفه
نصف مال المديرية قد برسه الشجعي المسمى بستان حديد شقي فقلح صوت
فنزوي ه والنصف الاخر لمن يعلم القرآن العظيم في مديرية شقة مسجد الشجعي هذه
ولستقي هذا الماء اثرى ماء، ضمماً فقلح صوت فنزوي ه ولوقفه ايضاً نصف

أنواع الوقف التعليمي في عمان

خامساً: أوقاف
المتعلمين وفق
التخصصات

رابعاً:
أوقاف
المتعلمين

أوقاف
متعلمي
النحو

أوقاف
متعلمي
علوم
الشريعة

أوقاف
متعلمي
القرآن
الكريم

لمساعدة
الفقراء
منهم

لتغذيتهم في
المدرسة

منح نقدية
لهم

أنواع الأموال الموقوفة للتعليم في عمان

الأموال المنقولة

كتب

أدوات مساعدة مثل المرافع وغيرها

الأموال الأصول

أراضٍ زراعية

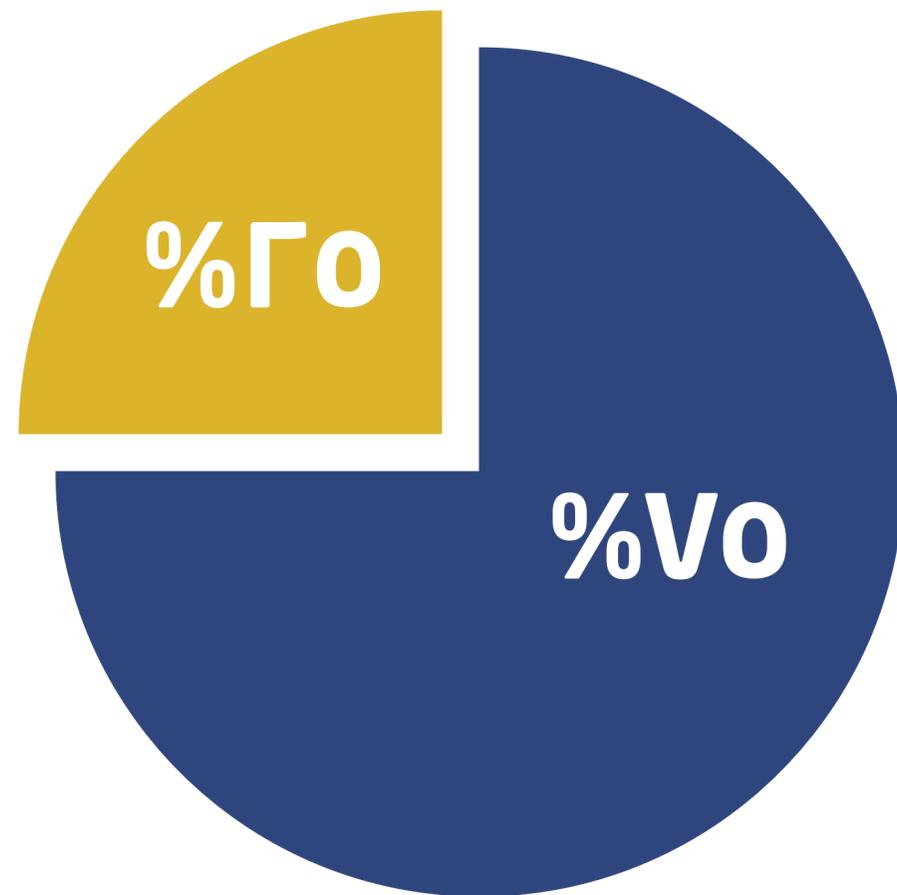
أسهم مياه أفلاج

مبانٍ ومرافع سكنية

محلات تجارية

أهمية الأفلاج في دعم الوقف التعليمي في عمان

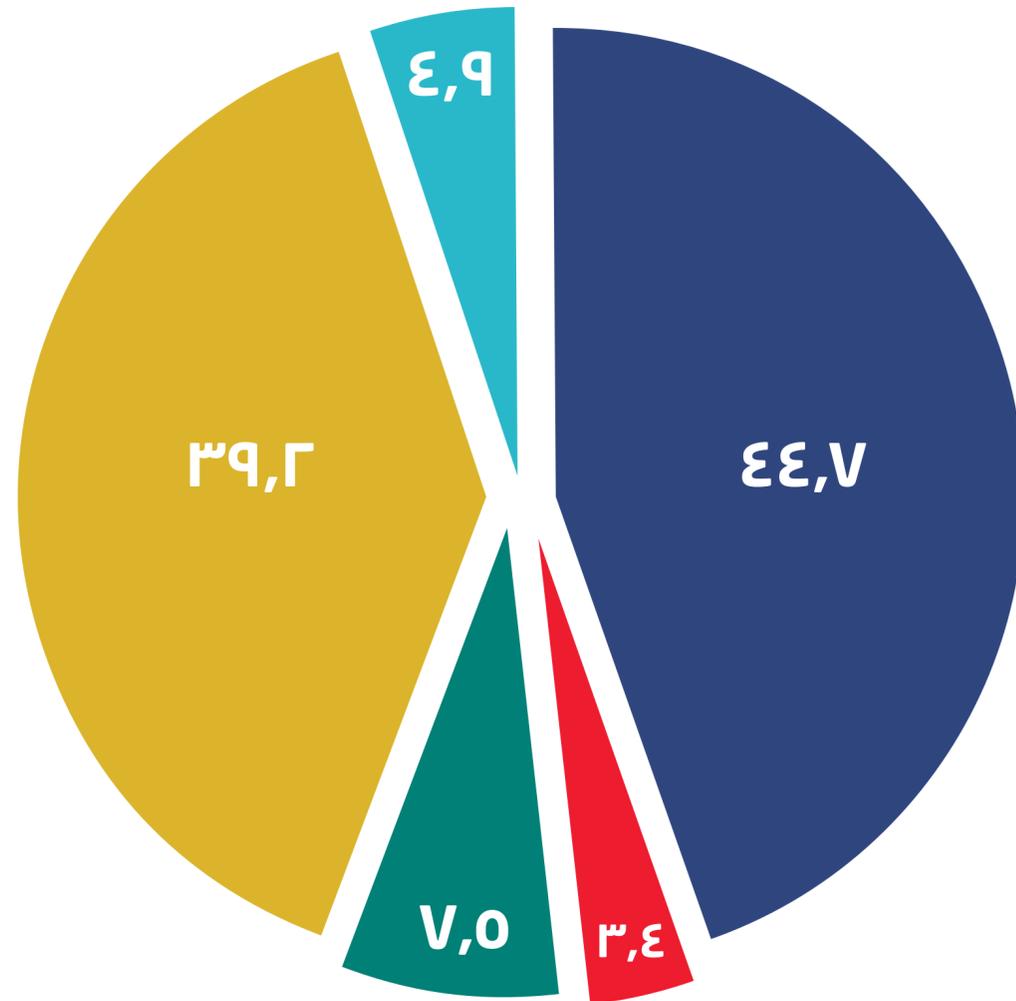
أولاً: نسبة أسهم المياه في «فلج الملكي يازكي»



أسهم ملاك الفلج

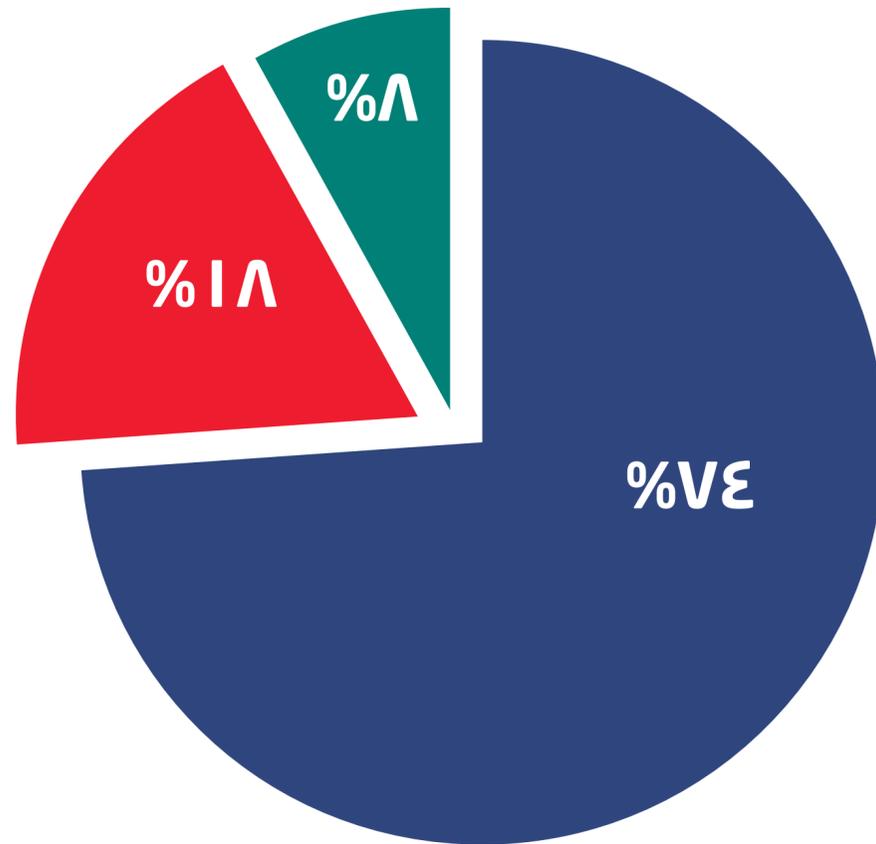
أسهم الأوقاف

نسبة توزيع أسهم الأوقاف في فلج الملكي يازكي



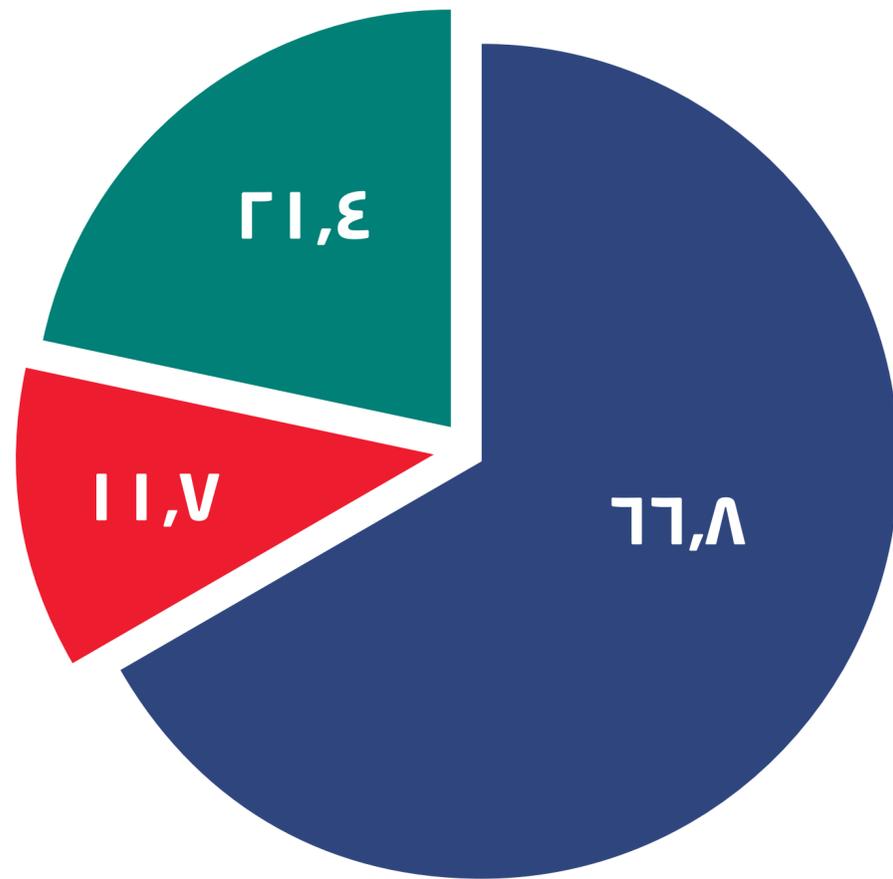
أوقاف المساجد
ممتلكات الفلج
الوقف التعليمي
الوقف الاجتماعي
أوقاف أخرى

ثانياً: نسبة توزيع أسهم مياه «فلج الميسر بالرستاق»



أسهم ملاك الفلج
الوقف
الفلج

توزيع نسبة مياه الأوقاف في «فلج الميسر بالرستاق»



المساجد
الوقف التعليمي
الاجتماعي

الوقف التعليمي في فلج الميسر بالبرستاق عام ١٢١٩هـ/٤٠٤٠م

الوقف	م	المدرسة	أملكها (بالأثر والقياس)
أولاً: أوقاف المدارس	1	مدرسة مسجد جامع سوني	3.18
	2	مدرسة مسجد البياضة	3.8
	3	مدرسة مسجد الصوالح	1.19
	4	مدرسة مسجد حيل البقلاني	0.12
	5	مدرسة مسجد مالك	6.20
	6	مدرسة مسجد ثاني	1.6
ثانياً: أوقاف المتعلمين			8.19
ثالثاً: أوقاف الكتب			0.15
المجموع			26.21

يتبين من العرض أن الوقف التعليمي في عمان كان له إسهامات كبيرة في:

- تفعيل الدور التعليمي للمسجد، فأصبحت المساجد بفضل الأوقاف مؤسسات تعليمية إلى جانب ما تؤدي فيها من عبادات.
- رعاية المعلمين والمتعلمين، وتوفير احتياجاتهم من خلال عائدات الأوقاف.
- رعاية المكتبات وتوفير الكتب وصيانتها.

- ♦ تجربة الوقف التعليمي في عمان تجربة أصيلة متنوعة يمكن الاستفادة منها وتطويرها لتناسب روح العصر، وذلك بتأسيس صندوق وقف تعليمي وطني.
- ♦ الاستفادة من تجربة الأفلاج العمانية، بحيث تخصص كل شركة مساهمة في البلد نسبة من أصولها أو عائداتها السنوية لدعم صندوق الوقف التعليمي.
- ♦ الاستفادة من الإرث الحضاري للوقف التعليمي في عمان لبناء رؤية معاصرة للأوقاف التعليمية على النحو الآتي:
 - ♦ **أوقاف المدارس:** تأسيس مبان وقفية داخل المؤسسات التعليمية (مختبرات، وقاعات، ...)
 - ♦ **أوقاف المكتبات:** تأسيس مكتبات وقفية
 - ♦ **أوقاف المتعلمين:** وضع مخصصات مالية لدعم الباحثين في مشاريع بحثية مفيدة للمجتمع
 - ♦ **أوقاف المعلمين:** تخصيص كراسٍ علمية وقفية

- ♦ الرحبي، خالد بن محمد، الوقف في نزوى وأثره في الحياة الثقافية والاجتماعية خلال الفترة (٥٤هـ - ١٢هـ / ١٠-١٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٦م
- ♦ الكندي، الشيخ محمد بن أحمد. نسخة أوقاف سمد، مكتبة الفاضل سعود بن علي بن سعود الكندي، نزوى: بدون رقم.
- ♦ نسخة مساجد عقر نزوى منقولة عن نسخة البدري، مكتبة الباحث محمد السيفي، نزوى: بدون رقم.
- ♦ نسخة فلج الملكي، نسخة مخطوطة، دار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان: مخطوط رقم ٩٨٤.
- ♦ نسخة فلج الميسر بالرستاق، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب: مجموع رقم ١٢٣.
- ♦ نسخة أوقاف حارة الغاف ببهلا، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المكتبة الإلكترونية.

شكراً لحسن استماعكم